

* الخميس ٢٩ آب ١٩٨٥، الموافق ١٣ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٨٩/٤٢ * ٤ صفحات * الثمن: ٣٤٠ شيكل *
Vol. 89/42 - 29.8.1985 - Price: 340 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 340 שקלים

عدوان اسرائيلي واسع على قرى صور!
رابين يهدد الاردن بمصير بيروت!

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، فجر أمس، باقتحام عدد من قرى الجنوب اللبناني الواقعة في منطقة صور، خارج منطقة «الحزام الأمني»، وشنت حملة تفتيش واعتقالات، خلال ارهاب السكان العزل.

وعلى الرغم من التعتيم الإعلامي الذي فرضته القوات المعتدية على ممارساتها في قرى شبريحا ومجدل سليم وشقرا وعدد من القرى الصغيرة، أفاد المراسلون الصحفيون في المنطقة أن الجيش الاسرائيلي أنزل قوات، مزودة بالدبابات (٦٠ دبابة) والمصفحات والجرافات وطائرات الهليوكبتر، عن طريق الجو لاقتحام القرى المذكورة.

وأضافت هذه المصادر أن قوات الاحتلال جمعت ٧٠٠ مواطن في مركز قرية شبريحا بهدف استجوابهم وإرهابهم. وتعرض أحد المواطنين لرصاص المحتلين وأصيب بجراح ونقل الى المستشفى.

وأفاد مراسل «صوت إسرائيل» العسكري بأن الجيش الاسرائيلي قام بتفتيش القرى اللبنانية بيتاً بيتاً واعتقل ثمانية مواطنين من قرية شبريحا وينوي تسليمهم الى مرتزقة العميل لحد. وأضاف المصدر نفسه أن قوات الاحتلال قامت بتفجير أحد المنازل، بعد اعتقال أصحابه، بدعوى أنه عثر فيه على كميات كبيرة من الأسلحة.

وأعلن وزير «الأمن»، اسحق رابين، عقب الاعلان عن هذا العدوان، أنه (العدوان) يهدف الى التوضيح لحركة «أمل» بأن اسرائيل لن تسمح بتوسيع دائرة الصراع الى منطقة «الحزام الأمني» والى اسرائيل - على حد زعمه.

وتذرعت المصادر الرسمية الاسرائيلية، للقيام بهذا العدوان، بمصرع جنديين اسرائيليين قبل حوالي أسبوعين قرب هذه القرى وبتصاعد عمليات المقاومة الوطنية في هذه المنطقة وباطلاق صاروخ كاتيوشا، قبل ثلاثة أيام، من موقع بالقرب من قرية شبريحا الى منطقة «اصبع الجليل».

ويوم أمس، أيضاً، وجّه وزير «الأمن»، رابين، تهديداً الى الأردن جاء فيه أن هنالك علاقة مباشرة بين عمليات المقاومة المسلحة في المناطق الفلسطينية المحتلة وبين نقل مقرات القيادة الفلسطينية الى الأردن.

وقال إن ما أسماه «العمليات الارهابية» ضد اسرائيل، الناتجة عن وجود قيادة م.ت.ف. في الأردن، هي «أسوأ» من العمليات إبّان وجود قادة م.ت.ف. ومقراتهم في بيروت - على حد تعبيره.

ومن الواضح أن هذا التصريح ينطوي على تهديد صريح للأردن بمصير كمصير بيروت العام ١٩٨٢، ولا يستبعد أن يكون هذا التهديد مندرجا في سياق الضغوط الاسرائيلية لتشجيع الملك حسين على التفاوض المباشر مع اسرائيل، خاصة بعد فشل ميرفي في جولته الأخيرة التي رمت الى تحقيق هذا الهدف.

وأتى رابين، الذي كان يتحدث في اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، على الملك حسين الذي يعمل ما في وسعه لمنع عمليات مسلحة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي. وحثّ رابين الملك حسين على العمل ضد الفلسطينيين في الأردن، محذراً إياه من وضع لن يتمكن فيه من السيطرة عليهم في المستقبل.

طولكرم - تحت حظر التجول



● جنود الاحتلال، مدججين بالأسلحة، يرهبون شبان مدينة طولكرم في اثناء نظام حظر التجول على المدينة.
(صورة من وص.ف)

في رسالة الى المؤتمرين في جنيف

غورباتشوف: الاتحاد السوفييتي قدوة للآخرين، لضمان السلام ومنع الحرب النووية

● جنيف - «تاس» - افتتح في قصر الأمم بجنيف، أمس الأول، المؤتمر الثالث للنظر في سريان مفعول معاهدة عدم نشر السلاح النووي. وهذه المعاهدة، التي بدأ سريان مفعولها قبل ١٥ عاماً، تعتبر وسيلة هامة للجم سباق التسلح النووي واضعاف خطر الحرب النووية وتعزيز السلام. وتعتبر معاهدة عدم النشر، من حيث عدد الأطراف المشاركة فيها (انضمت الى المعاهدة ١٣٠ دولة) أوسع اتفاقية دولية في مجال تقييد التسلح.

وتليت، لدى افتتاح المؤتمر، تحية ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الى المشتركين فيه. وأكد غورباتشوف في الرسالة خط الاتحاد السوفييتي نحو الاجراء العملي للجم سباق التسلح في كافة الاتجاهات. وتحتل مكانة هامة في هذا التدابير للحؤول دون انتشار السلاح النووي. وجذبت انتباه المؤتمرين كلمات القائد السوفييتي، التي جاء فيها أن الاتحاد السوفييتي اتخذ، أكثر من مرة، خطوات من جانب واحد مبدياً القدوة الى الآخرين ومساعداً، بهذا، على اعداد الاتفاقات في مجال تقييد وايقاف سباق الأسلحة النووية.

ويشار، هنا، ضمناً، الى أن مبادرات الاتحاد السوفييتي الهامة الأخيرة حول فرض «موراتوريوم» وحيد الجانب على كافة التفجيرات النووية وحول التعاون الدولي في مجال غزو الفضاء الكوني في ظروف عدم عسكرته تساعد فعلاً على تعزيز النظام الدولي لعدم النشر وبالتالي على نجاح المؤتمر.

كما وجه رسالتين الى المؤتمرين خافيير بيريز دي كويلار، السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة.

وسيبحث المؤتمرون القضايا الآتية لتأمين عدم نشر السلاح النووي عن طريق تحقيق تقدم في شتى المحافل والمباحثات التي تمس تقييد سباق الأسلحة النووية. وكذلك عن طريق زيادة فعالية منظومة الضمانات الدولية المنصوص عليها في المعاهدة وتطوير التعاون الواسع بين الدول في مجال الاستثمار السلمي للطاقة النووية.

وكما أشار العديد من الصحف السويسرية فان الرأي العام الدولي يساوره القلق الشديد بصدد عدم انضمام بعض الدول «التي توشك أن تصبح نووية»، مثل اسرائيل وجمهورية أفريقيا الجنوبية والباكستان، الى معاهدة عدم النشر والتي لا تخفي سعيها الى السير في طريق اقامة القاعدة المادية التكنيكية من أجل الحصول على السلاح النووي.

وسيستمر المؤتمر في الانعقاد فترة أربعة أسابيع، ويترأس وفد الاتحاد السوفييتي اندرانيك بتروسيانتس، رئيس لجنة الدولة لاستخدام الطاقة الذرية في الاتحاد السوفييتي.

إجبار السلطات على إعطاء تأشيرات خروج لطلبة الجولان المحتل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تراجعت سلطات الاحتلال عن قرارها التعسفي بالامتناع عن إعطاء تأشيرات خروج من البلاد لخمسة عشر طالباً سورياً من الجولان المحتل يتلقون العلم في معاهد الاتحاد السوفييتي. وكان هؤلاء قدموا في مطلع الصيف لقضاء العطلة بين أهلهم وذويهم بعد انتهاء السنة الدراسية.

وتقدم الطلاب، بواسطة المحامي عبد الحفيظ دراوشة، بطلب الى المحكمة العليا لاستصدار أمر بفرض بوجوبه على السلطات اعطاء تأشيرات الخروج المطلوبة. وخلال النظر في الطلب، يوم الثلاثاء الماضي، اعلنت النيابة انها حررت التأشيرات كافة اضافة الى تأشيرتين لطالبين آخرين.

هذا وستنظر المحكمة العليا في طلب آخر للطالب جبل حد ابو جبل. ويأتي هذا التأجيل بعد تحجج النيابة بوجود معلومات لديها عن نية المذكور السفر الى سوريا (!!).

انفجار سيارة مفخخة في مقرّ للعميل لحد

● جنوب لبنان - الوكالات هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، على الطريق بين صيدا وجزين يوم أمس، بسيارته المفخخة، مقرّاً لميليشيات العميل انطوان لحد فانفجرت السيارة وأدت الى مقتل واصابة عدد من عناصر لحد وتدمير مقرهم والى استشهاد السائق.

اطلاق سراح ١١٣ معتقلا من «عتليت» وبقاء ١٣٠ معتقلا لبنانياً وفلسطينياً

● حيفا - لمراسلنا - بقي داخل سجن عتليت العسكري ما يقارب ١٣٠ سجيناً لبنانياً وفلسطينياً، بعد أن أطلقت إسرائيل، أمس، سراح ١١٣ سجيناً ونقلتهم الى جنوب لبنان بالحافلات.

ويذكر ان الاسرى المذكورين هم ضمن مجموعة من المواطنين اللبنانيين، زاد عددها على الالف، كانت قامت إسرائيل باختطافهم ونقلهم الى اسرائيل بعد أن اعتقلتهم خلال غاراتها على قرى جنوب لبنان في أثناء الانسحاب الجزئي الاسرائيلي من هنالك في نيسان الماضي.

وكانت اسرائيل بدأت في اطلاق سراحهم تدريجيا بعد عملية اختطاف الطائرة الامريكية قبل حوالي الشهرين.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك إسرائيل: ١٩٨٥/٨/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٩٨،٤٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٩٥،١٠ ش
● مارك المانى	٥٣٩،٨٧ ش
● فرنك فرنسي	١٧٦،٧٩ ش
● فرنك سويسري	٦٥٨،٨٤ ش
● دينار أردني	٣٨٢٠،٩٠ ش

● - ● للمسافرين - ١٧٧٧،٧٠ ش
● وأسوده - ١٦٥٠ - ١٦٨٠ ش

إقرأ عن مفاجأة
سبورت شمشوم
على الصفحات الداخلية

كلمة الاتحاد
عدوان عسكري جديد على لبنان

□ يؤكد العدوان العسكري الجديد على لبنان، الذي قامت به فرقة عسكرية اسرائيلية كبيرة محمولة جوا وتدعمها عشرات الآليات وجرافات الهدم واستهدف عدداً من قرى الجنوب عند حافة ما يسمى بـ «الحزام الامني» يؤكد حقيقتين أساسيتين:

أولاهما أن حكام اسرائيل يرفضون استيعاب الدرس اللبناني القاسي، الذي كلفهم ثمناً باهظاً. ويصرّون على التمسك «بالحق» الباطل، حق التدخل العسكري المباشر والفظ في شؤون هذا البلد الذي ابتلي بعدوانهم لسنوات طويلة ولا يزال يعاني جراء استمراره.

وثانيهما أن ما أسمته اسرائيل بـ «الحزام الامني» واعتبرته كسباً عسكرياً وسياسياً وأمنياً يتمزق، في الواقع، جراء تصاعد حركة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي، الذي يجسده بقاء هذا «الحزام» وبقاء قوات لحد - الجند المرتزقة لاسرائيل.

ومن الواضح أن هذا العدوان الجديد، وما سبقه من انتهاكات فظة لسيادة لبنان وحرمة أراضيه يشكل محاولة جديدة لانقاذ هذا «الحزام» وبالتالي تثبيت الاحتلال الاسرائيلي المباشر له ولوقف مد الحركة الوطنية المتصاعدة، التي يتسع نشاطها يومياً ضد هذا الاحتلال.

وما نود ان ننبه اليه ونؤكده هو أن هذا العدوان الجديد يشكل جانباً من الدور الاسرائيلي في المشروع العدواني الذي حمله ميرفي الى المنطقة. مؤخرا واستهدف تفجير الوضع في لبنان، وبشكل دموي رهيب، في محاولة لترتيب الوضع والامن في هذا البلد بما يخدم المشاريع العدوانية الامريكية المعادية لمصالح شعوب المنطقة جمعاء.

وان ما يلفت النظر ان هذا العدوان جاء في وقت تكثفت فيه الجهود المحمودة لوقف نزيف الدم الفظيع والمهول في هذا البلد العربي، في حين كثرت المؤشرات الى احتمال وقف هذا النزيف والسير ولو خطوة أولية، على طريق خروج لبنان من دوامة الاحتراب الطائفي الذي تذكي ناره الامبريالية الامريكية وحكام بلادنا والرجعيات العربية.

لا شك في أن العدوان الجديد سيوقع في القرى والبلدات، ضحية العدوان، خسائر واضرار بشرية ومادية وسيسبب لاهلها المزيد من الآلام. إلا أنه لن ينقذ الاحتلال الاسرائيلي لهذا الجزء من لبنان ولن يحول دون اضطرار المعتدين، آجلاً أو عاجلاً، الى الانسحاب منه واحترام حق هذا البلد وشعبه في السيادة والحرية.

وهذا العدوان، إن كان يكشف جديداً عن شيء، فعن الطبيعة العدوانية لحكام بلادنا وعن تمسكهم بمنطق القوة العقيم في التعامل مع شعوب المنطقة العربية. وهو المنطق الذي ثبت فشله في السابق وسيفشل، لا محالة، اليوم وفي المستقبل.

(«الاتحاد»)

مكتب الجبهة يؤبن القائد الراحل إميل توما

● حيفا - عقد مكتب سكرتارية الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة جلسة خاصة طارئة، مساء أمس، الاربعاء، تأبيناً لفقيد الجبهة، الدكتور اميل توما.

وفي بداية الجلسة وقف الحضور دقيقة احتراماً واجلالاً لذكرى اميل توما القائد الفذ والانسان الرائع. ثم ألقى سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين كلمة أشاد فيها بالمزايا الخاصة للفقيد اميل توما السياسي البارع والمفكر العميق والانسان الذي عرف دائماً كيف يوحّد قطاعات الشعب في عمل نضالي دمقراطي مشترك.

وقال: كان اميل توما عنصراً فعالاً ومبادراً لاعادة تنظيم الجبهة وصياغة ميثاقها وانتخاب هيئاتها حيث يتعاون الجميع في زمالة ومساواة وأخوة خدمة للقضية المشتركة.

وتحدث جمال طربيه فقال ان اميل توما صار أسطورة وتراثاً في حياته. وهو نموذج للمناضل الذي جمع بين البحث العلمي الجاد والنضال اليومي الفعال. وقال ان اميل توما خدم شعبنا العربي الفلسطيني خدمة جلّى وخدم قضية السلام العادل.

وتحدث تيسير المحارمة سكرتير جبهة ام الفحم، فقال: أريد أن أتكلم عن اميل توما الانسان. عاملنا دائماً أخاً وصديقاً مع أنه في عمر آبائنا. نحن نذكر خدمات اميل توما لبناء جبهاتنا المحلية. كان يستجيب لكل طلب مساعدة من الجهة. كان متواضعاً ومستقيماً بشكل يجعل الانسان يثق بصحة طريق الجبهة أيضاً من خلال المزايا الشخصية لاميل توما.

وقال: اننا نحترم ذكرى اميل توما على أحسن وجه حين تواصل العمل ونوطد الجبهة ونعمق نشاطنا. كما اقترح عقد أمسيات سياسية وفكرية لتحليل تاريخ اميل توما ومساهماته النضالية.

وتكلم موشيه غايزي فقال: انني أعرف اميل توما معرفة عميقة يقف ازاءها كل الكلام عاجزاً. كان اميل توما شخصية علمية وعملية، كان مفكراً وقائداً، وكان قبل هذا وبعده انساناً مزج في كل ممارساته مزجاً رائعاً بين المبدئية الصارمة من ناحية والدماثة الطيبة من ناحية ثانية. عرف كيف يتكلم بعمق وكيف يستمع بهدوء الى آراء الأخوان. لم يتكلم بصوت عال مرة واحدة ولكن صوته كان دائماً عالياً بقوة اقناعه وصدق حجته.

وتحدث محمد بركة عن اميل توما المربي الثوري، فقال ان فكر اميل توما، في آلاف المقالات والعديد من الكتب، هو زاد للأجيال الصاعدة. وواجب الجبهة أن تواصل نشر تراث اميل توما حتى يتحول الى سلاح في أيدي أوسع فئات الشعب في معارك المساواة والدمقراطية والسلام العادل. وقال: كان لي الشرف أنني عملت في العامين الأخيرين الى جانب اميل توما. وهذا شرف كبير سوف أفتخر به أمام أولادي وأحفادي.

وتحدث سالم جبران عن اميل توما فقال انه منذ مطلع شبابه اختار طريق حياته نضالاً دؤوباً في سبيل شعبه.. كان بامكانه أنْ يختار طريقاً آخر. ولكنه اندفع وراء الحقيقة الثورية واعطاها حشاشة قلبه في طمأنينة وثقة وفرح. وقال: عندما تنتصر المساواة الحقيقية والسلام الحقيقي ويتحقق استقلال الشعب الفلسطيني سوف تسمى مدن وشوارع ومدارس باسمه، والأهم هو أن اسم اميل توما سوف يظل محفوراً في قلوبنا جميعاً.

وفي ختام الجلسة التأبينية قام أعضاء مكتب الجبهة بزيارة عائلة الفقيد لتقديم العزاء والمشاركة في المصاب الأليم.

الكشف عن مخطط لمصادرة الوقف الاسلامي في القدس المحتلة

● رفع حظر التجول عن جنين وطولكرم ●

● القدس - كشفت صحيفة «هآرتس» (أمس) النقاب عن أن بلدية القدس كانت وضعت مخططا لمصادرة أراض تابعة للوقف الاسلامي على مقربة من المسجد الأقصى في القدس المحتلة. وأن واضعي المخطط امتنعوا، في اللحظة الأخيرة، عن عرضه على لجنة التخطيط والبناء التابعة للبلدية لأنه جرى تسريب معلومات عن المخطط وخشي واضعوه من إثارة فضيحة على مستوى دولي.

ومن جهة ثانية رفعت سلطات الاحتلال، مساء أمس الأول، حظر التجول عن مدينتي جنين وطولكرم بعد أربعة أيام متتالية من حملات التفتيش والارهاب والاعتقال، ضد أهالي المدينتين المحتلتين، الذين قضوا أيام عيد الأضحى المبارك في ظل نظام حظر التجول والارهاب الاحتلالي.

اسرائيل وبؤر العدوان في أمريكا اللاتينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يعد سرا، منذ سنوات عديدة، ضلوع اسرائيل المباشر، وبشق الطرق، في دعم الأنظمة الدموية الدكتاتورية وعصابات الثورة المضادة في بلدان أمريكا الوسطى. وقبل ايام كتبت صحيفة «يسرائيل شلانو» (اسرائيلنا)، صحيفة المهاجرين من اسرائيل الذين يعيشون في الولايات المتحدة الامريكية، ان ضباطا وطيارين اسرائيليين عسكريين يقومون بأعمال التدريب في عدد من دول أمريكا اللاتينية ويجهزون فرق كوماندو خاصة.

وفي المقال التالي، بقلم بيوتر رومانوف، مراسل وكالة «نوفوستي» السوفييتية، بعض الاضاءة على ضلوع اسرائيل في الحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا الثورة.

ونشير، في هذا الصدد، الى ان دور اسرائيل المظلم في دول امريكا اللاتينية وغيرها من دول العالم تعاظم بشكل خاص بعد توقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة. وبعد اصدار مجلس النواب الامريكي قرارات تحد من التدخل الامريكي السافر في امريكا اللاتينية، خاصة ضد نيكاراغوا.

وفيما يلي مقال بيوتر رومانوف:

□ ان اسرائيل، باختيارها طريق العدوان منذ نشوئها، اتجاها رئيسيا لسياستها الخارجية، لا تزال، منذ (٤٠) عاما، مخلصة لنهجها بعناد لا مثيل له. وعلاوة على ذلك فإن بؤر العدوان الاسرائيلي السرطاني اخذت تنتشر منذ أمد، من الشرق الاوسط الى مناطق اخرى من العالم. ويمكن العثور على آثار المخابرات الاسرائيلية التخريبية في اثيوبيا وافغانستان وناميبيا وزيمبابوي وفي اوروبا الشرقية والغربية والفليبين - اي حيثما انشأ الـ «موساد» قواعد مرور له على الطريق من آسيا الى الامريكتين الشمالية والجنوبية والخ.

وتثير اهتماما خاصا لدى حكام اسرائيل امريكا الوسطى، حيث تقوم اسرائيل - كعميلة رئيسية للولايات المتحدة الامريكية - بتسليح وتدريب قوات القمع في غواتيمالا والهندوراس والسلفادور. وان الارباح التي تحصل عليها اسرائيل سنويا، نتيجة بيع الاسلحة والذخيرة الى بلدان امريكا الوسطى، تشكل حوالي (٢٥٠) مليون دولار.

قبل ايام نشرت صحيفة «هآرتس» حديثا صحفيا لدانييل أورتيغا، رئيس جمهورية نيكاراغوا، جاء فيه ان ضباط الجيش الاسرائيلي يدربون ويسلحون تشكيلات عصابات «كونتراس» المعادية للثورة. واعلن اورتيغا ان اعترافات الفارين منهم والاسرى، وكذلك المعلومات الاستطلاعية الاخرى، تؤكد وجود ضباط اسرائيليين في قواعد عصابات اعداء الثورة «كونتراس».

وقد نفت الحكومة الاسرائيلية - كما اوردت وكالة اسوشيتد برس - «مشاركتها، بأي شكل من الاشكال، في الحرب الاهلية في نيكاراغوا».

ولا يمكن ان يكون الا رد فعل واحد لدى المتتبع الموضوعي، على هذا الخبر الصادر من القدس: ان اعلان السلطات الاسرائيلية لا يبدد، ابدا، الشبهة المتعلقة بمشاركة اسرائيل في العدوان ضد نيكاراغوا.

وكما معروف فإن الاسلحة الاسرائيلية بدأت تتدفق بشكل واسع على نيكاراغوا قبل العام ١٩٨٢. فقد اعلن في أحد الايام بيغن، رئيس وزراء اسرائيل سابقا، حينما وجه اليه اللوم بخصوص توريد الاسلحة الى جلاد الشعب النيكاراغوي. اعلن: «اننا مدينون جدا لسوموزا». وهذا الاعتراف يرتبط بقيام اراسي، الممثل الخاص لسوموزا الأب، في اوروبا، بشراء اسلحة قيمتها (٢٠٠) الف دولار العام ١٩٤٨ باسم نيكاراغوا وتسليمها الى المنظمة الارهابية التي كان بيغن نفسه احد اعضائها.

وهذه المعلومات، التي اوردتها مجلة «كاڤيرت اكشن انفورميشن بالتين» الامريكية، شتاء العام ١٩٨٤، تتفق مع تصريحات اورتيغا الى صحيفة «هآرتس». واشار اورتيغا في الحديث الصحفي الى ان دعم اسرائيل لآل سوموزا لفترة طويلة كان السبب في قطع حكومة نيكاراغوا علاقاتها مع اسرائيل العام ١٩٨٢. وقال الرئيس النيكاراغوي ان الامر يتلخص في توريد اسرائيل الاسلحة الى سوموزا واستمرارها بهذا العمل حتى بعد ايقاف الولايات المتحدة نفسها توريداتها. وقال ان «انتصار ثورتنا لم يشكل عبرة لاسرائيل التي ما زالت تدعم الحكومات التي تحمي المصالح الامريكية في امريكا الوسطى».

وتؤكد الحقائق ان اسرائيل تقدم المساعدة اكثر فاكثر الى الولايات المتحدة الامريكية في شن الحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا.

وان مساهمة اسرائيل كبيرة للغاية، مثلا، في تسليح الهندوراس التي تحولت الى رأس جسر لتنفيذ عملية هجوم القوات المسلحة الامريكية واذنابها، المباشر، على الاراضي النيكاراغوية. وتقوم اسرائيل، منذ سنوات عديدة، بتسليح عصابات «كونتراس» بالذات. ففي (٢٠) تموز (يوليو) العام ١٩٨٣ كتبت «نيويورك تايمس» بأن اسرائيل وافقت، تلبية لطلب الولايات المتحدة الامريكية، على ارسال السلاح الى الهندوراس لاستخدامه، في آخر المطاف، من قبل العصاة النيكاراغويين. واوضحت الصحيفة بأن توريدات الاسلحة تضم المدافع وقذائف مدافع الهاون والالغام الاعتيادية والقنابل اليدوية (الرمانات) والذخائر.

ومن المميز ان اعلان الحكومة الاسرائيلية حول «عدم مشاركتها، بأي شكل من الاشكال، في الحرب الاهلية في نيكاراغوا» صدر في الوقت نفسه الذي زار فيه باس بارنيكا، وزير خارجية الهندوراس، تل ابيب. وكما اشارت وكالة «رويتر» للانباء كان هدف الزيارة هو اجراء مباحثات مع قادة اسرائيل حول توسيع العلاقات بين هذين البلدين. وكانت الصيغة مبهمة. ولكن بالتأكيد تختبئ وراءها اسلحة محددة ومستشارون عسكريون اسرائيليون، سواء في الهندوراس او في عصابات «كونتراس» النيكاراغوية.

ان ظهور الضباط الاسرائيليين في قواعد عصابات «كونتراس» - وهذا ما ذكره دانييل اورتيغا في حديثه الصحفي الى صحيفة «هآرتس» - يدل على تصعيد اسرائيل لنهجها العدواني في امريكا الوسطى. كما اخذت اسرائيل تنتقل من تقديم المساعدة بالسلاح والمستشارين الى الانظمة الدكتاتورية الرجعية في المنطقة الى النشاطات العدوانية التخريبية المباشرة ضد دولة نيكاراغوا المستقلة.



● بريشة «غسان» من القدس المحتلة. خاص بـ «الاتحاد»

● قادة الثورة المضادة في أحد القواعد التي ينطلق منها المخربون لإشاعة الفساد والدمار في نيكاراغوا.

أكثر من ثلاثة عقود على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في المكر

● بقلم: احمد الخطيب ●

● مما لا شك فيه ان وجود تنظيم ثوري للعمال ولكل المظلومين والمضطهدين هو ضرورة موضوعية لا بديل لها. وانه مهما تقس الظروف ومهما يشتد تنكيل الظالمين وبطشهم بالجماهير الكادحة والمضطهدة فلن يساعد الظالمين في شيء بتغيير سُنّة الحياة ومجرى التاريخ بضرورة نشوء من يتصدى لهؤلاء الظالمين والمستبدين مهما يغل الثمن وتعز التضحيات.

لقد وجد أهالي المكر أنفسهم في العام ١٩٤٨ - كباقي جماهيرنا العربية التي تشبثت بارضها - تحت وطأة الحكم العسكري، ينوء بكلكله فوق صدورهم، يتحكم بمصائرهم وبلقمة عيشهم حسب أهوائه وكأفوى قبضة صهيونية تشهر في وجه شعبنا في محاولة لتطبيق المفهوم الصهيوني: «ارض بلا شعب».

وكان بصيص الأمل الأول بعد نكبة التشريد العام ١٩٤٨ عندما وصلت «الاتحاد» ولأول مرة الى القرية حاملة بلسم الأمل بالدعوة الى الصمود والتشبث بالارض ومطاردة اليأس.

واذكر ان أول من حملها الى قريتنا في ذلك الوقت المرحوم عساف حنانيا، الذي كان قد استنار بأفكار «الاتحاد» وحزب «الاتحاد» في اواسط الاربعينات حيث كان يقيم في مدينة حيفا آنذاك. وأخذت افكار «الاتحاد» وحزب «الاتحاد» تتعاظم وتتفاعل مع الافكار والمفاهيم وبذرت بذوراً ما لبثت ان اثمرت.

وتم تأسيس أول خلية لفرع الحزب تضم اكثر من ٣ رفاق من العمال والشباب وتعمل بدأب ومثابرة وثبات وبشكل منظم في أواخر سنة ١٩٥٤. وكان على هؤلاء ان يدفعوا ثمن جرأتهم وشجاعتهم في التصدي للظلم والاضطهاد عن طريق هذا التنظيم الثوري بمنع الحكم العسكري تصاريح السفر للعمل عنهم.

وفي سنة ١٩٥٨، سنة أحداث الناصرة حيث تصدت جماهير العمال والمضطهدون لقوة الشرطة وحرس الحدود التي اعتدت على مظاهرتهم، آنذاك زُج بالعديد من رفاق فرع المكر كباقي رفاق الحزب في السجون والمعتقلات.

ولكن كل هذا البطش والتنكيل والاعتداء على لقمة العيش لم يخمد جذوة النضال. وفي سنة ١٩٦٠ قام رفاق الفرع بجمع التواقيع على عرائض موجهة الى وزير الداخلية مطالبة باقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية. ويمكن التأكيد أنهم التنظيم الوحيد أو الجهة الوحيدة التي قادت مثل هذا العمل وناضلت في سبيل تحقيقه.

وفي سنة ١٩٦٢ كان أحد أعضاء الفرع المرشح الثاني على قائمة كتلة المعلمين الدمقراطيين لانتخابات نقابة المعلمين وفاز بعضوية المؤتمر ومجلس نقابة المعلمين وتعرض للملاحقات والمضايقات الى ان فصل من عمله سنة ١٩٦٥.

وفي سنة ١٩٦٧، سنة العدوان على الدول العربية: مصر وسوريا والاردن واحتلال كامل التراب الفلسطيني أغاظ الدوائر الحاكمة صمود الشيوعيين وتصديهم لسياسة الحرب والعدوان على الشعوب العربية ورفضهم التسليم لليأس والتخلي عن حقوق الجماهير اليومية والقومية. فقد كاد سكرتير الفرع آنذاك - المرحوم محمد قاسم نابلسي - ان يدفع بحياته بسبب العدوان الغادر عليه من أحد رجالات أذرعة الأمن لا لذنب سوى تمسكه بمواقف حزبه الشيوعي المثابر في النضال دفاعاً عن حقوق الجماهير رغم الهزيمة النكراء التي الحقت بجيوش الدول العربية الثلاث التي شنّ حكام اسرائيل عدوانهم عليها.

وانتخبت جماهير المكر أحد قادة الفرع لتسلم منصب سكرتير جمعية الكوثر (جمعية تزويد مياه الشرب في القرية) حيث بقي في هذا الموقع المسؤول حتى ضمت الجمعية للمجلس سنة ١٩٧٩.

وقد تم في عهد تلك الجمعية - التي سبق قيامها قيام المجلس المحلي - تزويد بيوت القرية بالمياه في المرحلة الاولى من تأسيسها وفي مرحلة تالية تم تغيير بعض أجزاء الشبكة الرئيسية وفي مرحلة ثالثة تم بناء الخزان وشراء مضخة لضخ الماء اليه وذلك لسد احتياجات السكان من المياه بشكل افضل وخاصة الاحياء المرتفعة في القرية.

كذلك كان أحد قادة الفرع من مؤسسي جمعية الزراعة سنة ١٩٦٧ - جمعية لتزويد مياه الري للاغراض الزراعية والتي كانت الاولى من نوعها في الجليل الغربي وتسلم مسؤولية سكرتير الجمعية لاكثر من خمسة عشر عاماً.

وصمود رفاق الفرع لم يكن فقط صموداً في وجه ملاحقات وضغوط الحكم العسكري والسلطة المباشرة بل ايضاً صموداً امام تلك الضغوط غير المباشرة التي كانت تبرز بشكل ضغوط عائلية لثني ابن العائلة عن طريق الكفاح والتصدي لسياسة الظلم والاضطهاد وأحد قادة الفرع اضطر لأن يغادر بيت والديه وان يعيش لوحده في ظروف سكنية ومعيشية قاسية جدا مفضلاً هذا على التراجع والتخاذل والانهزامية امام الضغوط التي هي أولاً وأخيراً ضغوط سلطوية.

وفي سنة ١٩٧٠ حظي فرع المكر بأول منحة دراسية جامعية في الدول الاشتراكية لدراسة الطب في الاتحاد السوفييتي.

هذا وكانت أول ثمرة من ثمار كفاح الجماهير بقيادة الشيوعيين تعيين مجلس محلي سنة ١٩٦٨. ولكن بدون تمثيل الشيوعيين رغم النسبة التي حصلوا عليها في انتخابات الكنيست ورغم ادعاء السلطة بأن التمثيل في المجلس المعين مقرون بنتائج الانتخابات للكنيست داخل القرية.

وفي سنة ١٩٧٤ فاز أول شيوعي بعضوية المجلس المحلي اثر الانتخابات التي جرت لاول مرة سنة ١٩٧٤ وفازت فيها كتلة المكر الدمقراطية (والتي تأسست في هذه المرحلة وضمت الشيوعيين وأصدقاءهم) بعضو واحد في المجلس المحلي. وما لبث ان اصبح ممثل الحزب عضواً في ادارة المجلس سنة ١٩٧٥. وفي انتخابات سنة ١٩٧٦ فازت القائمة الدمقراطية برئاسة المجلس وباكثرية الاعضاء واصبح ممثل الحزب (أحد اعضاء القائمة الدمقراطية) نائباً لرئيس المجلس المحلي وما زال كذلك حتى اليوم.

وفي سنة ١٩٧٦ صودر من اراضي القرية حوالي ألف دونم ضمن موجة المصادرات التي اجتاحت القرى العربية والتي أفضت الى يوم الارض الخالد. وعلى صعيد القرية بادر رفاق الفرع الى عقد اجتماع للفلاحين المتضررين من المصادرة في بيت أحدهم. وتم الاتفاق يومها على ان لا تنازل عن الارض ولا مبادلة. وقسم من الفلاحين صمد على هذا الاتفاق بالفعل لدرجة انه تم سجن أحدهم «بجريمة» دخوله ارضه وحراثتها وزرعها. وما زال العديد من الفلاحين يرفضون حتى اليوم التنازل عن ارضهم أو بيعها أو مبادلتها.

وفي سنة ١٩٧٨ تم تأسيس جبهة المكر الدمقراطية والتي خاضت انتخابات المجلس المحلي وحصلت على الرئاسة واكثرية الاعضاء وكذلك المحافظة على هذا النجاح والفوز في انتخابات العام ١٩٨٣.

ولم يسلم نادي الحزب في القرية من المضايقات والاعتداءات حتى حرق النادي اكثر من مرة. وكان آخر عدوان عليه سنة ١٩٨٢ عندما قطعت وصلة الكهرباء التي تربطه بالشبكة العامة بقصد عرقلة نشاطات النادي ومنع ايصال كلمة الكفاح التي تنطلق من الاجتماعات الشعبية وغير الشعبية التي تعقد فيه الى أسماع الجماهير ظناً من سلطات الاضطهاد القومي والطبقي انها تستطيع الحيلولة بين المناضلين من أبناء هذه الجماهير بقيادة الشيوعيين وبين الجماهير كي يسهل عليها (على سلطات الاضطهاد) تمرير مخططاتها واهدافها العنصرية اللئيمة ولكن الجماهير تعلمت بتجربتها ان سر بقائها في وطنها كامن في وحدتها الكفاحية وكل إعمال الاضطهاد والتمييز لن تزيدها إلا اصراراً على التمسك بوحدتها التي هي بسلاحها الاقوى في معاركها ولا بد ان تتحقق نبوءة الشاعر:

اذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بدّ أن يستجيب القدر
ولا بدّ لليل أن ينجلي
ولا بدّ للقيد أن ينكسر

لقاءات في مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة

سفير للناصرة في بلجيكا!

● أجرى اللقاء - نظير مجلي ●

● الطبيب الجراح، الدكتور فيليب ماو، شخصية معروفة وبارزة في بلجيكا بحكم تعدد نشاطاته السياسية والاجتماعية. فهو مرشح في البرلمان. وهو رئيس محطة التلفزيون في منطقة لير. ورئيس الحزب الاشتراكي في تلك المنطقة. وصل الى مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة مندوباً عن لجنة أصدقاء الناصرة في بلجيكا. وقد ألقى كلمة الوفود الأجنبية خلال المهرجان الافتتاحي:

● *«الاتحاد» - ما هي الدوافع التي أوصلتك الى مخيم العمل التطوعي في الناصرة؟*

■ د. ماو - أنا مهتم جداً بقضية الشعب الفلسطيني منذ فترة طويلة. ومثلي، مثل الكثيرين في أوروبا، تعرف أموراً عديدة عن الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن وجوده. ولكننا لا نعرف الكثير عنكم أنتم الفلسطينيين داخل اسرائيل. وقد سمعت عن مخيم العمل التطوعي في إطار لجنة أصدقاء الناصرة فقررت المشاركة.

● *«الاتحاد» - وما هي لجنة أصدقاء الناصرة وكيف قامت؟*

د. ماو - على أثر الزيارة التي قام بها رئيس البلدية السيد توفيق زياد الى بلجيكا، ومحاضراته عن وضع العرب في اسرائيل عموماً ووضع الناصرة بوجه خاص بادر عدد من النشيطين والسياسيين الدمقراطيين الى اقامة لجنة تعمل على دعم نضال البلدية معنوياً ومادياً. وقد انتسبت اليها لأني رأيت فيها نفقاً قد يوصلني الى ما أبغي من تعمق في مختلف جوانب القضية الفلسطينية.

● *«الاتحاد» - ما هو الانطباع الذي تولد لديك عن جماهيرنا العربية هنا خلال المخيم؟*

■ د. ماو - الانطباع هو انكم شعب يواجه التحدي بقوة جبارة. شعرت أن قضيتكم الأساسية هي قضية التمسك بالوطن. كل من قابلته على الاطلاق حدثني عن هذا الموضوع. وثانياً - هذا شعب يحب الحياة ويريدها، فمن يساهم في مثل هذا العمل الجبار انما يبني الحياة نفسها. وثالثاً - لديكم مفهوم رائع لوحدة الصف الجماهيرية الواعية. أود أن أقول أن مثل هذه الوحدة تعكس الوعي السياسي المميز. ورابعاً - لفت نظري بشكل بارز كيف تنجح قيادة الناصرة، البلدية والجبهة، في الادارة والتنظيم الدقيق والمدهش لهذا المخيم. وأخيراً - هناك المشاريع نفسها التي شاهدتها وعملت فيها. فهذه ليست مجرد أعمال صورية انما مشاريع تطوير جدية وضخمة. لكن الأمر الذي لا أجد الكلمات للتعبير عنه ولم أقدر على استيعابه بشكل اعتيادي هو تلك الروح التي سادت المتطوعين. تراهم ينطلقون الى العمل في الصباح الباكر بحماس بالغ. والعمل نفسه شاق ومتعب. لكنك تراهم يعودون الى المخيم بالغناء والأهازيج. وبعد تناول الطعام يقيّمون حلقات الرقص والغناء. ثم يشاهدون البرامج الفنية. ثم يتسامرون.. وفي اليوم التالي يعودون الى العمل. وهكذا أربعة أيام متتالية. هذا أمر عجيب. جعلني ذات مرة أسأل صديقي (اشارة الى المترجم): «أي شعب أنتم؟!»

● *«الاتحاد» - قلت أنك لم تعرف الكثير عن الجماهير العربية في اسرائيل. فماذا أضفت لمعلوماتك خلال هذه الزيارة؟*

■ د. ماو - أضفت الكثير الكثير. وشاهدت بنفسي آثار سياسة التمييز العنصري. وفي الحقيقة لم أكن أتصور أن مثل هذا التمييز وبهذا الشكل الصارخ والمخطط هو أمر ممكن في بلد مثل اسرائيل.

● *«الاتحاد» - ماذا ستفعل بهذا الشأن حين تعود الى بلجيكا؟*

■ د. ماو - أنا انسان بوجه واحد. وما سأقوله أمامك هو بسيط جداً بالنسبة لما سأفعله في بلجيكا. سأقول للبلجيك كل ما شاهدت وسمعت بكل الوسائل المتاحة. سأذكره في كل مناسبة. سأدعوهم الى زيارة هذه البلاد والاطلاع بأنفسهم وسيأتون. سأعرض الوضع بكل أمانة واخلاص وهذا كاف لتجنيد البشر.

● *«الاتحاد» - أستكون سفيراً للناصرة في بلجيكا؟*

■ د. ماو - في المخيم الحادي عشر سترى وتعرف الجواب بنفسك.

● *«الاتحاد» - علمنا أنك أبديت اهتماماً بالأوضاع الصحية في الناصرة ومستشفيات المدينة فما هو الغرض من ذلك؟*

■ د. ماو - أجل. لقد جئت الى هنا وأنا أخطط لزيارة مستشفيات الناصرة. اذ أن رئيس البلدية، السيد توفيق زياد، كان أبلغنا في بلجيكا عن أوضاعها المالية الصعبة. واحب القول بعد زيارتي لها أولاً، كطبيب جراح، أن مستوى هذه المستشفيات المهني ممتاز. ومشكلتها الوحيدة هي مشكلة التمويل. وسأقوم بعد عودتي بالعمل مع زملائي على مشروع لدعمها.

● *«الاتحاد» - في بداية حديثك ذكرت أنك تبدي اهتماماً بالقضية الفلسطينية. فالى أي مدى تحظى هذه القضية بالاهتمام في بلجيكا؟*

■ د. ماو - الشعب البلجيكي بشكل عام يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني. والتلفزيون والاذاعة، على الرغم من أنها غير مستقلين، فانها يتخذان موقفاً ايجابياً من هذه القضية.

● *«الاتحاد» - ألم يتأثر هذا الاهتمام جراء الانقسامات في صفوف م.ت.ف؟*

■ د. ماو - من المؤسف حقاً أن نرى تلك الخلافات والانقسامات. نحن لا نتدخل بالطبع في الشؤون الفلسطينية. ولكننا نلفت نظر المسؤولين هناك بأن هذه الخلافات مضرة للقضية. خصوصاً الآن. أعتقد أن من الضروري أن تكون هناك مواقف أفضل وأوضح. أنا مثلاً لا أعتقد أن أمريكا يمكن أن تجلب حلاً سلبياً للقضية الفلسطينية.

[redacted] نعي [redacted]

بإسم آلاف الطلاب الثانويين العرب في البلاد تنعي اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، بمزيد من الحزن والاسى، وفاة الرفيق

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، المؤرخ والمعلم والشخصية الوطنية البارزة في تاريخ شعبنا الفلسطيني، والمناضل الذي وهب حياته في سبيل خدمة قضايا شعبه والذي وهب الكثير من أجل تربية أجيالنا على روح الكرامة القومية والانسانية وعلى حب الوطن.

[redacted] تعزية [redacted]

بأعمق مشاعر الحزن والوفاء نتقدم لذوي الفقيد ولحزبنا الشيوعي وجبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة ولجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل ولعموم شعبنا العربي الفلسطيني بوفاة قائدنا الشعبي والثوري البارز الرفيق

د. إميل توما

المدرسة الثورية الفكرية والسياسية والانسانية ومؤرخ تاريخ كفاح جماهيرنا وحزبنا وأمتنا في العصر الحديث.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة منطقة المثلث

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة الناصرة

[redacted] نعي [redacted]

بمزيد من الحزن والاسى وبالتصميم على مواصلة طريقه تنعي:

الرفيق الدكتور اميل توما

القائد الشيوعي البارز في حياة حزبنا وشعبنا، عضو المكتب السياسي والقائد في الادارة القطرية للجبهة والمؤرخ الوطني المعروف والشخصية البارزة في حركة التحرر الوطني الفلسطينية وبين قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل.

لقد ربى رفيقنا اميل توما أجيالاً متتالية من المكافحين في سبيل الشيوعية وخدمة الاماني القومية للشعب وقضية السلام العادل.

اننا اذ نتقدم بالتعازي لأعضاء اللجنة المركزية لحزبنا ولذوي ورفاق الفقيد ولعموم شعبنا وآل توما وطربي وخوري، نواصل بنشاط عملنا الوطني على درب الفقيد الغالي لملء الفراغ الذي خلفه ورائه.

● *لجنة منطقة الناصرة للحزب* ● *لجنة المراقبة المنطقية*
● *لجنة منطقة الناصرة للشبيبة*

[redacted] نعي [redacted]

تنعي جبهة الرامة الدمقراطية بمزيد من الحزن، القائد الجبهوي الكبير، أحد أعلام النضال والسياسة والفكر، الذي أعطى حياته كلها لقضية شعبه. اننا نحني رؤوسنا اجلالاً لذكرى اميل توما، القائد والمؤرخ والكاتب والانسان.

اننا نشارك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلة الفقيد مصابهم الأليم.

.جبهة الرامة الدمقراطية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي

تعلن بهذا عن تسهيل في البناء بموجب بند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥.

ماهية التسهيل بناء طابق ثالث فوق بناء قائم بقسيمة ٧٠ بلوك ١٨٧٦٤ في كفرياسيف.

على الراغبين في الاعتراض تقديم اعتراضهم لمكتب التنظيم - شارع «الوحي هجيتؤوت»، ١٠ - عكا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

باحترام:

رئيس اللجنة - موشي سيلع

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار عرب الحجيرات تشعر بوفاة المرحوم مقبل محمد مقبل حجيرات بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٤/٤/٦ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بوالدته ستة سليمان حجيرات وبأخوانه الاشقاء وهم: موسى وعلي وصالح وحسين وصبحية وفتحية وخيرية لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس ديرحنا المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمد مصطفى ابو الحوف بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٤/١١/٧ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته نجمة حسين أبو الحوف وبأولاده منها وهم: مصطفى وفوزية وأحمد وفايزة وسمية وسامية ومحمود وفوزي وخالد ونبيل لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

شركة مسلم م.ض - عبلين

تعازينا الحارة الى حايا وميخائيل توما والى جميع أفراد العائلة والحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بوفاة

الدكتور اميل توما

القائد المناضل والمعلم الانسان

جبهة طمرة الدمقراطية تنعي بشديد الالم والاسى

القائد الكبير اميل توما

الذي وافته المنية، وشعبه وجبهته وحزبه في أمسّ الحاجة إليه.

ان فقدان اميل توما هو خسارة جسيمة لكل شعبنا يحس بها كل انسان شريف في طمرة ولدى سائر جماهيرنا.

واننا اذ نحني رؤوسنا إجلالاً لفقيدنا الغالي وقائدنا ورفيقنا الحبيب، لنتقدم بالتعزيات الى عائلته ورفاقه أجمعين.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

تدعو جميع الاعضاء الطلاب الثانويين في المنطقة للمشاركة في الاكتيف المنطقي السنوي. في البرنامج: ● كلمة ترحيب من سكرتارية منطقة الشبيبة ● بيان حول المهام المطروحة في السنة القادمة ● محاضرة عن الفاشية وتصاعد العنصرية في البلاد يلقيها: عصام مخول. وذلك يوم الجمعة ٨٥/٨/٣٠ الساعة ١١،٠٠ صباحا في بيت الصداقة.

جبهة كفركنا الدمقراطية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي - كفركنا
اتحاد الشبيبة الشيوعية - كفركنا

ينعون بمزيد الحزن والاسى

د. إميل توما

القائد الكبير والمؤرخ البارز الذي قضى حياته كلها في خدمة شعبنا العربي الفلسطيني وقضيته العادلة وقضية السلام وتحرر الشعوب في المشرق العربي والعالم أجمع.

اننا اذ ننعيه، نتوجه بأخلص تعازينا الى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرائد والى جبهتنا الام، والى عائلة الفقيد الكبير. لنعمل جميعاً على ملء الفراغ الكبير الذي تركه رحيل هذا الانسان في دربنا النضالي الطويل والصعب.

■■■ الاتحاد قبل ربع قرن

مؤتمر المستشرقين الخامس والعشرون دورة جامعية ثقافية..

●○ بقلم : اميل توما ○●

●● اشترك محرر «الاتحاد» اميل توما في مؤتمر المستشرقين الخامس والعشرين وقد استعرض في هذا المقال بعض ملامح هذا المؤتمر الهام.

حين عقد مؤتمر المستشرقين الخامس والعشرون في موسكو بين ٩ و ٢٥ آب ١٩٦٠ كان يعقد للمرة الثالثة في روسيا وللمرة الاولى في الاتحاد السوفييتي.

وكان عقده في موسكو في ظل النظام الاشتراكي بمثابة اعتراف غير مباشر بأهمية الاستشراق في الاتحاد السوفييتي وتجسيد هائل للتحول الجذري الذي طرأ على هذا الفرع من العلوم نتيجة التطورات السياسية في العالم.

●● الفرق بين الأمس واليوم

فالاستشراق علم حديث يعود الى قرن ونيف وبدأ به علماء الدول الغربية في مرحلة الاستعمار والسيطرة الاجنبية على الاقطار الشرقية (الآسيوية على وجه التحديد) آنذاك كان الاستشراق يهدف الى دراسة ثقافة وتاريخ الشعوب الشرقية لا بقصد استجلاء ثروتها الفكرية وكنوزها العلمية بل لتحسين أساليب كبتها وابقائها في قيود العبودية.

ولذلك توصل المستشرقون الغربيون في اكثر الحالات، ولا نقول كلها لأن منهم من كان نزيها يبر بالعلم ويخلص له، توصلوا الى ان ثقافة الشرق تافهة ليس فيها من الاصيل شيء.. وتمادوا في التنكر لتراث الشعوب الشرقية فجعلوا المنجزات القديمة منجزات يونانية أو رومانية لتبقى ملكاً لاوروبا والاوروبيين المستعمرين.

وفي كثير من الدراسات التي اصدرها عدد من المستشرقين الغربيين يجد القارىء الشرقي مساوىء لا عد لها ولا حصر تلصق بشعبه فلا يبقى له إلا ان ييأس من مستقبله ومستقبل أمته ... ولذلك لم يكن غريباً ان تشيع في أوائل هذا القرن العدمية القومية في الاقطار الآسيوية المتخلفة فيتجه المثقفون والاقطاعيون منهم على وجه الخصوص الى الأخذ بكل شيء غربي واعتبار ذلك «تقدماً وتحرراً»!

وقد يذكر بعض القراء ان بعض المستشرقين اعتماداً على نص عابر لم يحققه العلماء اتهم العرب بتدمير الزراعة وبتسبيب امتداد الصحراء في شمال افريقيا!!

ولكن كفاح شعوب الشرق التحرري... وانتصاراتها القومية الرائعة في السنين الاخيرة جنباً الى جنب مع ظهور مثقفين وطنيين لم يكفروا بشعوبهم ولم يتنكروا لتراثهم القومي فدأبوا على دراسة تواريخهم واستجلاء ثقافتهم فافسدوا على المستعمرين مقاصدهم وجعلوا الاستشراق علماً جدياً يعترف باسهام كل الشعوب ويضع الأمور في نصابها.

وقد حصل في الوقت ذاته تحول في الدراسات الشرقية في الغرب ... فبصعود الطبقة العاملة على المسرح السياسي وباتخاذها الماركسية علماً فكرياً يقودها برز بين مثقفي البروليتاريا علماء يدرسون تاريخ الشعوب الشرقية وثقافتها بروح أممية فجلوا التراث القديم واعترفوا بشعوب الشرق بما انجزوا في ميادين الثقافة المختلفة.

وكانت الثورة الاشتراكية الكبرى قد اطلقت الشعوب الآسيوية في روسيا القيصرية من عقال عبوديتها فنبغ بين أبنائها علماء دأبوا على دراسة تاريخهم وثقافتهم فدحضوا الاكاذيب القديمة والحديثة وكشفوا عن الحقائق الجوهرية يساعدهم في ذلك علماء سوفييتيون ينتمون الى شعوب الاتحاد السوفييتي الاوروبية تحرروا من العقلية الاستعمارية وروح الاستعلاء العنصرية واقتبسوا من الماركسية اللينينية هداية ومنهاجاً.

كل هذا التطور كان واضحاً في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في موسكو.. بل لقد كان انعقاد المؤتمر في موسكو تعبيراً لهذا التطور.. فانعقاده هناك سمح بظهور التحول الحاسم وطبع المؤتمر بطابعه التقدمي. واشتراك علماء من عشرين قطراً آسيوياً وافريقياً في حياة المؤتمر برهن على ان الاستشراق يصبح شيئاً فشيئاً دراسة شرقية يقوم بها شرقيون ينتمون الى شعوب كانت في الماضي مواضيع الدراسات...

●● دورة جامعية

وقد كان المؤتمر دورة جامعية في عشرين فرعاً من فروع الاستشراق. فالمؤتمر تفرع عنه عشرون قسماً عالج المستشرقون في كل قسم منها فرعاً من فروع الاستشراق.

فهذا قسم عالج التاريخ الفرعوني القديم وذاك عالج التاريخ العربي وتاريخ الامبراطورية البيزنطية والتاريخ والادب العبري...

وبفضل اهتمام اللجنة السوفييتية التي نظمت المؤتمر سارت الأمور سيراً رائعاً. ونشطت الفروع في عملها دون أي عائق...

●● قرارات وتوصيات

وقد انتهى هذا المؤتمر بتوصيات اتخذتها بعض الاقسام منها توصية بانقاذ الآثار الفرعونية التي يتهددها مشروع السد العالي ومنها توصية بمواصلة التعاون في دراسة العلوم الايرانية.

كذلك قرر المؤتمرون بالاجماع عقد المؤتمر القادم في الهند بعد ثلاث سنوات. وكانت دول عديدة قد اقترحت ان يعقد المؤتمر في بلادها بينها الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة وايطاليا. وقد اعلن رئيس المؤتمر غافوروف ان الاتحاد السوفييتي أيد عقد المؤتمر في الجمهورية العربية المتحدة ولكنه عاد وصوت الى جانب الهند في سبيل الاجماع.

لقد كان مؤتمر المستشرقين لقاء رائعاً للعلماء تبادلوا فيه وجهات النظر. ولهذا فقد اسهم في إشاعة روح التعاون الدولي إحدى دعائم السلام والتعايش السلمي.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/٢)

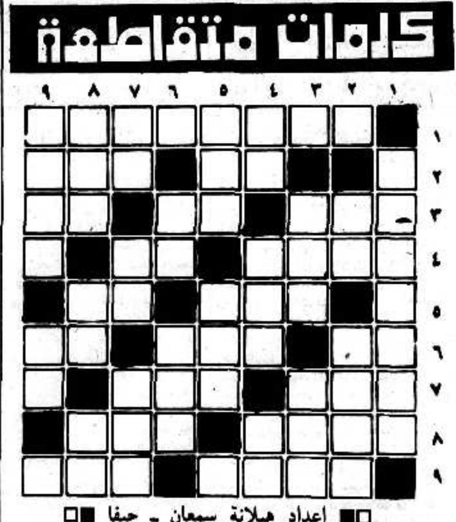
اهتمام سوفييتي بالابداع الأدبي والفني الفلسطيني

●○ موسكو - «علس» - صدر عن دار «براوغرس» للنشر في موسكو كتاب يتحدث عن التراث الثقافي الفني للشعب الفلسطيني. وهذا الكتاب الذي أعد بمساعدة اليونسكو يطلع القراء على الابداع الأدبي والموسيقي للفلسطينيين والرسامين ورجال السينما والمسرح البارزين منهم.

وأدلى فاسيلي سولودوفنيكوف، رئيس الجمعية الروسية - الفلسطينية العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية بتصريح لمراسل «علس» قال فيه: ان «صدور هذا الكتاب هو دليل آخر على الاهتمام والاحترام الكبيرين في الاتحاد السوفييتي لتراث الفلسطينيين الثقافي. واضاف «ان عمر جمعيتنا اكثر من مئة عام. وهي تقوم بعمل ثقافي تنويري واسع النطاق. ونحن نصدر «المجموعة الفلسطينية» التي تنشر فيها دراسات علمية عن التراث الثقافي الفلسطيني ومقالات تتحدث عن النضال الذي يخوضه بنكران الذات من أجل حقوقه».

وأشار فاسيلي سولودوفنيكوف الى النجاح الكبير الذي لقيه كتاب صدر في موسكو بعنوان «الفن المعاصر للشعب العربي الفلسطيني» من تأليف الكسندر بيرودنيكوف عضو الجمعية. وطبع مؤخراً كتاب بعنوان «هذا الشرق الاوسط الغزير» ألفه عضو آخر في الجمعية هو المؤرخ السوفييتي المعروف ليونيد سيليدكو. ويولي فيه اهتماماً كبيراً للشعب الفلسطيني.

وأكد أن الصلات السوفييتية - الفلسطينية توطدت وتوسعت كثيراً خلال الاعوام الاخيرة. فقد أقيم في اوكرانيا مهرجان الصداقة السوفييتية - الفلسطينية وشكلت لجنة موسيقية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، وافتتحت فروع لها في بعض الجمهوريات الاتحادية. ان الاتحاد السوفييتي يساعد على إعداد كوادر وطنية من الاختصاصيين الفلسطينيين ويقدم سنوياً خمسين زمالة دراسية لتلقي العلم في معاهد الدراسة. ويدرس حالياً في الاتحاد السوفييتي العديد من الشبان والشابات الفلسطينيين.



□■ إعداد هيلانة سمعان - حيفا ■□

الكلمات الأفقية :

١) مسرح فلسطيني
٢) تقوى - وحدة قياس
٣) حليب - من حالات البحر - ضمير منفصل (معكوسة)
٤) مجرى ماء - من الازهار
٥) البارحة - قهوة
٦) والد (معكوسة) - مدينة سورية - وعاء
٧) أجيب - جماعة (معكوسة)
٨) ذكي - تجمع
٩) رأس الرمح - سهل

الكلمات العمودية :

١) مسرح شفاعمري
٢) حيوان قطبي (معكوسة) - اكسب
٣) للسؤال (معكوسة) - مسكن الرهبان
٤) ود - اداة قتال - متماثلان
٥) حقل - عكس حرب
٦) آلة موسيقية - عاصمة اوروبية
٧) والدة - قلب - براع
٨) فاكهة صيفية - خصم - عبر
٩) يلعب - الأمر من نام

●○ حل لغز العدد الماضي ○●

الكلمات الأفقية :
١) مدارس - قلم
٢) عوده - مدير
٣) لام - اصم
٤) م م - مر - في
٥) بان - حر
٦) منح - والد
٧) كرم - مل - دب
٨) لب - عن - لنا
٩) ام - كتاب

الكلمات العمودية :
١) معلمة - ملح
٢) دوام - حرب
٣) ادم - بنك
٤) هر - عام - عم
٥) ابن - من
٦) مر - ال
٧) قدم - حب - تل
٨) لي - فر - دنا
٩) مربي - شباب

جولة «الحكواتي» في المثلث والجليل

● عفيف شليوط ●

● إثر عودة مسرح «الحكواتي» المقدسي من اوروبا وإشتراكه في مهرجانين مسرحيين وتقديمه عدة عروض مسرحية، يستعد في هذه الأيام للقيام بجولة في القرى والمدن العربية واليهودية في اسرائيل حيث سيقوم بتقديم عروض مكثفة ولجمهور يهودي ايضا.

وفي إطار هذه الجولة سيحل المسرح المقدسي ضيفا على مسرح «الأوديتوريوم» في عكا بعد غد، السبت، حيث سيقوم بعرض مسرحيته «قصة العين والسن». وسيقوم بعرض المسرحية ذاتها يومي الاربعاء، (٨٥/٩/٤)، والخميس، (٨٥/٩/٥)، على خشبة مسرح «نقيه تصيدق» في تل ابيب. ويعرض «الحكواتي» مسرحية «جليلي يا علي» يوم الاحد، (٨٥/٩/٨)، على خشبة المسرح البلدي في حيفا ومسرحية «قصة العين والسن» يوم الثلاثاء، (٨٥/٩/١٠)، في حيفا ايضا. ويوم السبت، (٨٥/٩/١٤) يكون مسرح «الحكواتي» في قرية ام الفحم لعرض مسرحية «جليلي يا علي».

ويقول، في هذا المجال منظم هذه الجولة، ابراهيم خلايلة، انه لأول مرة تقوم فرقة «الحكواتي» بعروض مكثفة في مدن اسرائيلية ولجمهور اسرائيلي مثل عكا وتل ابيب وحيفا بالاضافة للجمهور العربي طبعا في هذه الاماكن. «كما سيشارك مسرحنا في مهرجان «المسرح الآخر» في عكا بعرض مسرحية «جليلي يا علي». بالاضافة الى عروض اخرى في القرى والمدن العربية مثل سخنين ومجد الكروم والناصرة».

○● «الحكواتي» في اوروبا

سافر مسرح «الحكواتي» اكثر من مرة الى خارج البلاد في جولات عمل قدم خلالها عروضا مسرحية وشارك في مهرجانات عالمية للمسرح. وعاد مؤخرا المسرح المقدسي من جولته الاخيرة في اوروبا حيث أطلعني ابراهيم خلايلة على مسار الجولة التي تضمنت الاشتراك في مهرجانين مسرحيين، الاول في اسبانيا قرب برشلونة والثاني في ميونيخ هذا بالاضافة الى عدة عروض مسرحية في امستردام (هولندا) ومرسيليا ومونبو ليه (فرنسا) وبرلين الغربية وفيينا (النمسا).

واسترسل ابراهيم في الحديث عن مهرجان ميونيخ الذي يعد من اهم المهرجانات المسرحية الاوروبية واضاف «اشترك في المهرجان المذكور (٣٥) فرقة من جميع انحاء العالم وكانت فرقة «الحكواتي»، الفرقة العربية الوحيدة المشاركة في المهرجان ولقد اجمعت الصحف هناك ان الحكواتي كانت أفضل فرقة في المهرجان» وقال مستدركا «ربما يعود سبب هذا الاجماع ان المهرجان عقد تحت شعار «ارض الوطن» والحكواتي قدمت مسرحية سياسية لها علاقة بشعار المهرجان».

وخلال حديثنا عن الحكواتي وجولاته في الخارج تساءلت لماذا الحكواتي بالذات اتيحت له هذه الفرص ام هذا يتعلق باتصالات ادارة المسرح الخاصة. فقال «أولا اريد توضيح الامر. فاذا سافرنا مثلا لاوروبا لا يعني هذا حصولنا على ميدالية ذهبية وربما كانت هنالك فرقا أخرى في البلاد وعلى مستوى جيد ولكن لم تتح لها حتى الان هذه الفرصة. ولكننا لو لم نحقق نجاحات كبيرة في الخارج لما إستمرت جولاتنا وتعددت».

○● «الحكواتي» والرقابة

قال لي ابراهيم ربما تتساءل لماذا الحكواتي يعرض في المثلث والجليل بكثافة بينما تقل عروضه في الضفة الغربية. فقلت نعم فتابع «قبل عرض كل مسرحية تحتاج الى موافقة مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات وهذه الموافقة لا تشمل المناطق المحتلة».

«وبالنسبة للضفة الغربية نحتاج الى موافقة الحاكم العسكري وكل حاكم له الحق في منع عرض مسرحية او الموافقة على عرضها. «فجليلي يا علي» على سبيل المثال سمح بعرضها في الضفة الغربية بينما مسرحية «قصة العين والسن» لم يسمح بعرضها في الضفة».

وماذا عن اغلاق مسرح الحكواتي في القدس، هل تعتقد ان المسرح مستهدف، سألته. فأجاب «ان السلطة تسعى دائما الى عرقلة نشاطات مسرحنا نتيجة إفساحه المجال لعدة فرق مسرحية وموسيقية ورقص والمحادات عمال وتنظيمات باستعمال المسرح لنشاطاتها الذاتية ولكون مسرحنا الوحيد في المنطقة، الامر الذي لم يرق في أعين السلطات. هذا بالاضافة الى المشاكل التي يواجهها المسرح في عروضه الخارجية فبالاضافة الى الرقابة تعمل وزارة المعارف والثقافة على منع مسرحنا من إستعمال ساحات المدارس في الجليل».

○● ماذا حدث في مهرجان الطيبة

رغم نجاح مسرح الحكواتي وتألقه وتميز اسلوبه لم يحقق نجاحا ملحوظا في مهرجان الطيبة. وحول هذا الموضوع قال ابراهيم ان عدم وجود إمكانيات تقنية كافية في ذلك العرض حالت دون إيصال الفكرة للجمهور. فلقد فوجىء الطاقم الفني بالعدد الكبير الذي حضر لمشاهدة المسرحية حيث بلغ عدد الحضور حوالي خمسة آلاف شخص.

ويضيف ان مسرحية «جليلي يا علي» التي عرضت في المهرجان سبق وعرضت في عدة أماكن وحققت نجاحات كبيرة وفي مهرجان بير زيت حصلت المسرحية على الجائزة الاولى.

● «جليلي يا علي»

وهذه المسرحية تتحدث عن شاب من الجليل غادر بلده وسافر الى تل ابيب بهدف العمل في كشك فلافل. ويتم تقديم المسرحية بقالب مهرجان يدعى اليه علي بعد خروجه من السجن. وفي هذا المهرجان هنالك عدة فرق مسرحية تروي قصة حياة علي. وكل قطعة مقدمة بأسلوب يختلف وهي عبارة عن الثقافات المهيمنة على مجتمعنا العربي من خلال السينما والتلفزيون. وخلال هذه المشاهد نرى كل العوامل المؤثرة على علي لتزع هويته الفلسطينية.

المسرحية تأليف جماعي واخراج فرانسوا ابو سالم ويشترك في التمثيل: راضي شحادة وادوار معلم وهيام عباس وجاكي لوبيك وايمان عون وابراهيم خلايلة.

○● «قصة العين والسن»

اما المسرحية الثانية التي ستعرض خلال هذه الجولة فهي بعنوان «قصة العين والسن»، وهي عبارة عن فصلين. الفصل الاول بمثابة مقدمة للمسرحية نرى فيه حياة اناس في قرية قرب عين ماء حيث يتم هناك التركيز على العادات الاجتماعية القائمة من زواج وولادة وصلحة عشائرية. وشخصيات المسرحية في هذا الفصل تتخذ طابع التضخيم بحجم غير طبيعي وغير واقعي.

ووسط هذه الاجواء، وضع هادىء وبسيط، وخلال دبكة شعبية يهبط من السماء شخص واسمه يوسف سلامة حيث يشرع باطلاق النار وبعثرة الدولارات مدعيا ان هذه الأرض هي ارض اجداده، ارض الحليب والعسل.

من جراء إطلاق النار تتكوم في وسط المسرح شخصيات الماضي التي تتحول الى دمى ثابتة على خشبة المسرح (الاجداد). وتتحول خشبة المسرح بعد هبوط سلامة الى ساحة حرب بين اتباع سلامة (الهابط من السماء) وبين اتباع ابو رستم (المشرد).

وتستمر هذه الحرب طيلة فترة الفصل الثاني بين العائلتين وتسقط الضحايا وتسيل الدماء. ونتعرف خلال هذه المقاطع على البون الشاسع بين القادة وبين أتباعهم.

ويتعرف خلال الحرب شاب على فتاة وكل منهما طرف معاد للآخر وتكون هنالك محاولة للزواج وسط الحرب، لكن حفل الزفاف لم يتم بسبب إستمرار الحرب.

والمسرحية تعرض بقالب مرني ويعتمد الممثلون على الحركة والصور المسرحية وبقل الكلام وتقدم الموسيقى المرافقة بشكل مكثف. ويشترك في التمثيل:- راضي شحادة وادوار معلم وهيام عباس وجاكي لوبيك وايمان عون وابراهيم خلايلة وحسام جويلس وعامر خليل.

○● ما هو الجديد في مسرح الحكواتي

● على هذا السؤال يرد خلايلة ويؤكد انه جديد في الاسلوب على نطاق محلي وهو العمل الجماعي واختيار الموضوع دون الاعتماد على نص مكتوب. ويعتمد مسرح الحكواتي كما ذكرت سابقا على الحركة (المسرح المرئي) والصور المسرحية المتنوعة. وما يميز مسرح الحكواتي انه مسرح متجول في الخارج والداخل.

وبحق يمكننا القول أن لمسرحيات الحكواتي طابع خاص ومتميز وله اسلوب خاص في العمل مما جعله يفرض نفسه على الساحة ويكسب ثقة الجمهور ويحقق النجاح تلو الآخر. ونأمل لمسرح الحكواتي ان يحقق نجاحا آخر في جولته هذه ونحث الجمهور على استقبال الحكواتي كما يليق به.

مادة جديدة لصنع عدسة العين

■ توصل معهد الفيزياء لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي الى تصميم مادة جديدة من شأنها ان تضاعف من فعالية استخدام الليزر لاجراء العمليات الميكروسكوبية على العين. وهذه المادة التي تتميز بصمود فائق أمام اشعاع الليزر، عبارة عن نوع من الزجاج العضوي - البلاستيك الاكريلي. والغرض منها صنع مواشير اجهزة الـ «الغونيوسكوب» التي تستخدم عند ضرورة توجيه شعاع الليزر الى قطاع من العين يصعب الوصول اليه.

وحتى الآن جرى صنع مواشير هذه الاجهزة البصرية من الزجاج. الا ان الزجاج قد يتصدع بتأثير اشعة الليزر. ومن هنا خطر إصابة القرنية بشظايا الزجاج الحادة. أما المادة الجديدة فهي اكثر صموداً لاشعة الليزر، ولا تفرز شظايا حادة في حالة التهدم.

كما يمكن استخدام المادة المستحدثة في مجال هام آخر - صنع عدسات العين. ذلك انه يضطر الأمر احيان علاج الساد الى تعريض العدسة المزروعة داخل العين لاشعاع موجه شديد الأمر الذي يؤدي في بعض الأحيان الى تعطيلها وضرورة الاستعاضة عنها بعدسة أخرى، أي إجراء عملية أخرى. والآن اصبح بامكان الاطباء معالجة العين بالليزر دون قلق على حالة العدسة البلاستيكية.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة أنباء «نوفوستي»)

تعزية

الى هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتقدم بتعازينا بوفاة

د. اميل توما

القائد الكبير للحزب الشيوعي وأحد طلائع الفكر الفلسطيني المتجدد.
نحن نقدر عالياً نضاله من اجل بقاء شعبه في وطنه والمحافظة على هويته الوطنية ونثمن نضاله العنيد من أجل التعايش السلمي بين اليهود والعرب واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

هيئة تحرير «طريق الشرارة»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع يافة الناصرة
اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع يافة الناصرة

تنعيان بمزيد من الحزن والاسى الرفيق المناضل

د. إميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كرس حياته في سبيل قضية شعبه وفي خدمة النضال الاممي من أجل المستقبل السعيد للبشرية جمعاء.
ستبقى ذكراه خالدة في قلوبنا أبداً

نعي

يتعي مجلس الرينة المحلي ببالغ الألم والاسى وفاة القائد الوطني الكبير والكاتب والمؤرخ اللامع وأحد أبطال شعبنا الفلسطيني

الدكتور اميل توما

ان فقدان هذا الرجل هو خسارة كبرى لكل فرد من أبناء شعبنا والقوى الدمقراطية والتقدمية جمعاء. ونحن إذ نعتبر أنفسنا من أوائل من يستحق التعزية بوفاته، لنشاطر ذويه وحزبه وجبهته ألمهم، راجين لنا جميعاً الصبر والسلوان ومتمنين وعاملين معاً من أجل إنتصار القضية التي آمن بها اميل توما وقضى جل عمره في النضال من أجلها.

حسن محمود خطبا - رئيس مجلس الرينة المحلي

نعي

إتحاد الشبيبة الشيوعية منطقة عكا ينعي بمزيد من الحزن والاسى وفاة الرفيق

د. اميل توما

الذي كرّس حياته في خدمة شعبه وحزبه، وناضل عشرات السنين من أجل قضية السلام والتحرر لشعوب المنطقة. والذي يعتبر ويحق معلماً للاجيال الشابة.

نعي

ينعي الحزب الشيوعي في الرامة بمزيد من الحزن والاسى القائد الشيوعي الكبير.

د. اميل توما

العلم الشيوعي والمناضل الكبير الذي نذر حياته وأعطى كل جهده لقضية التحرر الوطني والاجتماعي.
أحر تعازينا القلبية الى لجنة حزبنا المركزية وعموم عائلة توما وطوبي بمصابهم الأليم.

نعي

لجنة المبادرة الدرزية تنعي القائد الفذ والمناضل الكبير

الدكتور اميل توما

انا نشارك حزبه وجبهته وأهله ومعارفه ومحبيه الألم، ونعزي انفسنا ونعزي شعبنا بأسره بفقدان هذا الراحل العظيم.

مجلس الرامة المحلي

لجنة العمل التطوعي - الرامة

باسم سكان الرامة جميعاً يتقدم مجلس الرامة المحلي بالشكر والتقدير الى جميع من ساهم في انجاح العمل التطوعي الخامس في الرامة. الى جميع اولئك الشابات والشبان من الرامة وخارجها، الرجال والنساء، طلاب المدارس، اصحاب الآليات، اصحاب الحوانيت المواطنين الذين تبرعوا بسخاء والى جميع المؤسسات العامة في القرية.

أربعة ايام المخيم عاشتها الرامة في جو أخوي اثبت فيها شعبنا أصالته وقدرته على تحدي الصعاب والعيش بكرامة.

• بوحدة الصف والتسامح نبني قرانا عمرانياً واجتماعياً

تعزية

طلاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاتحاد السوفييتي ينعون بمزيد الحزن والاسى الرفيق

الدكتور اميل توما

المفكر الثوري والقائد الشيوعي الكبير الذي تتلمذنا على تعاليمه صغاراً وحافظنا على انتمائنا القومي ووجدنا مكاننا الطبيعي في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي حزب الكادحين اليهود والعرب. نحني رؤوسنا حزناً وأسى لرحيلك يا ابا ميخائيل ونتعاهد على مواصلة السير على الدرب حتى النصر، ونعزي حزبنا وعائلة الفقيد وكل من نعز عليه هذه الخسارة الفادحة.



معارك بين بوليس نظام الابرتهايد وبين آلاف المتظاهرين، المطالبين بتحرير منديلا

● جوهانسبورغ - الوكالات - هاجمت قوات النظام العنصري في جنوب افريقيا المسيرة الاحتجاجية التي نظمها المواطنون الافارقة، بقيادة الجبهة الدمقراطية الموحدة، مطالبة باطلاق سراح القائد الوطني وزعيم المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون منديلا. وقد سار آلاف المواطنين باتجاه سجن «بول سمور»، حيث يقبع منديلا.

واستخدمت قوات الجيش القنابل المسيلة للدموع، وتصدت لها جموع المتظاهرين وتحولت الشوارع الى ساحات معارك حقيقية.

ويذكر أن السلطات كانت اعتقلت القس ألن بوساك، الذي كان يعتزم قيادة مظاهرة أمس وهو يرأس التحالف العالمي للكنائس الاصلاحية. كما أنه مؤسس الجبهة الدمقراطية الموحدة.

وكان بوليس النظام العنصري قام، قبل ثلاثة أيام باعتقال طربور توتو (٢٩ عاما)، نجل المطران دزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام. والتهمة الموجهة الى توتو الابن هي التحريض على التظاهر وشتم رجل شرطة أبيض خلال محاكمة تلاميذ أفارقة «متهمين» بالتغيب عن الدراسة، احتجاجاً.

وكان المطران توتو أدلى بتصريحات، في اطار مقابلة نشرتها صحيفة اسبانية أمس الاول، جاء فيها أن جنوب أفريقيا على شفا كارثة وأنه ليس ما يمنع تصعيد حدة الصراع السياسي في هذا البلد.

ويشير المراقبون الى أنه ليس هناك ما يدل على امكانية منع تصاعد حدة الصراع بين المواطنين الافارقة وبين نظام التفرقة العنصرية (الابرتهايد) على الرغم من الاجراءات القمعية الوحشية التي يتخذها هذا النظام ضد المواطنين.

بابانجيدا - رئيس نيجيريا الجديد

● لاغوس - تفيد الأنباء الواردة من لاغوس، عاصمة نيجيريا، أن الأوضاع في البلاد تتسم بالهدوء، عقب تنصيب رئيس أركان الجيش، ابراهيم بابانجيدا، رئيساً للدولة خلفاً للرئيس بوخاري الذي أطيح به، أمس الأول، في انقلاب عسكري.

وكان بابانجيدا نفسه عضواً في المجلس العسكري الذي حكم نيجيريا منذ الانقلاب السابق، برئاسة بوخاري.

رفض منح العفو لحوالي ٤٠٠ سجين جنائي

● القدس - رفض رئيس الدولة، حايم هرتسوغ، «أمس (الثلاثاء)، الاستجابة لتوصية وزير الشرطة، حايم بارليف، منح العفو لحوالي (٤٠٠) سجين جنائي قبل عيد «رأس السنة» العبرية. ورفض هرتسوغ منح العفو لـ (١١٠٠) سجين آخر في مطلع العام القادم ١٩٨٦.

وكان وزير الشرطة أبرق الى رئيس الدولة، يوم الاربعاء الماضي (٨/٢٢)، موصياً أمامه بمنح العفو لـ (٤٠٠) سجين جنائي، ممن صدر بحقهم حكم السجن لمدة (٢٤) شهراً على الأقل وتنتهي مدة محكوميتهم بعد (٣) أشهر، عشية العيد ومنح العفو، فيما بعد، لـ (١١٠٠) سجين جنائي ممن تنتهي مدة محكوميتهم في العام ١٩٨٦. وعلل بارليف توصيته هذه بالازدحام الكبير في السجون الاسرائيلية.

وقد أصدر رئيس الدولة قراره المذكور أمس بعد التشاور مع وزير القضاء، موشي نسيم، وأعلن، في حيثيات قراره، ان صلاحية منح العفو التي يتمتع بها رئيس الدولة تخوله البت في مثل هذه القضايا تجاه أفراد فقط وليس تجاه مجموعة معينة. وأضاف أن الازدحام في السجون الاسرائيلية يشكل مشكلة جدية. إلا أن هذا (منح العفو) ليست الطريق الى حلها.

تظاهرة ومسيرة ضد العنصرية

يدعو مجلس أم الفحم البلدي جميع مناهضي العنصرية في بلادنا الى المشاركة

في المسيرة والاجتماع

اللذين سيجريان في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت القادم (٨/٣١) وذلك لمناسبة مرور سنة على إفشال محاولة كهانا للدخول الى البلدة.

من أجل التعايش اليهودي - العربي في اسرائيل

سينظم السفر المدفوع (بأجرة)

من تل أبيب في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر بالقرب من بريد ألنبي.

في الساعة الواحدة وخمس وأربعين دقيقة بعد الظهر بالقرب من هيكل الثقافة (هيخال هتربوت)

وفي الساعة الثانية بعد الظهر بالقرب من فندق رمات أفيف

ومن القدس

في الساعة الواحدة بعد الظهر بالقرب من «مباني الأمة»

ومن حيفا في الساعة الثانية والنصف بالقرب من ميدان سوليل بونيه (كيكار سوليل بونيه)

نهب مليار شيكل في وضح النهار

● تل أبيب - قام ثلاثة مقنعين يرتدون لباس الجيش الاسرائيلي ومزودين برشاشات «إم ١٦»، ظهر أمس الأول، بسرقة مليار شيكل من ثلاثة شبان جاؤوا لايداع أموالهم في فرع «بنك هبوعليم» في جامعة بار ايلان.

ويذكر أن الشبان الثلاثة وصلوا الى موقف السيارات في حرم الجامعة، حوالي الثانية عشرة ظهراً، وفي سيارتهم محفظات فيها مليار و(٣٠٠) مليون شيكل قصدوا ايداعها في البنك. وما أن أوقفوا السيارتين حتى انقض عليهما ثلاثة مقنعين بلباس الجيش وهددوهم بالأسلحة. ثم أخذوا المبلغ المذكور وفروا هاربين.

هذا وقامت الشرطة بالتحقيق مع إثنين من المعتدى عليهم. لكنها لم تعثر، حتى الآن، على ثالثهما. كما لم تلق القبض على السارقين.

وفاة مرب وفتى من كابول

● كابول - لمراسلنا - شيعت جماهير كابول والقرى المجاورة، أمس (الاربعاء)، جثمان المأسوف على شبابه إبراهيم منير شراري، الذي توفي عن عمر يناهز (١٤) عاماً في حادث غرق يوم أمس الاول، الثلاثاء، في بركة السباحة في طمرة. وتقدم الجنازة حلقة أكاليل الزهور من تلاميذ صفه.

كذلك شيعت جماهير كابول والقرى المجاورة، مساء أمس أيضاً، جثمان المربي أحمد مصطفى عبد الفتاح الذي توفي عن عمر يناهز (٥٢) عاماً، قضى نحو (٢٥) عاماً منها في سلك التعليم.

إن الحزب والجبهة الدمقراطية في كابول يتقدمون إلى عائلتي الفقيدين بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

«نوفوستي»:

على حكام اسرائيل التفكير ألف مرة قبل رفع الهراوة النووية على العرب

● موسكو - بثت وكالة «نوفوستي» السوفييتية، أمس، مقالاً مخصصاً لصحيفة «البعث» السورية تحت عنوان «أين منشأ الخطر الذي يتهدد العرب؟». وجاء في المقال:

«وفي الشرق الاوسط انخرطت اسرائيل في تنفيذ برنامج «حرب النجوم» الامريكي، فقد أعدتها واشنطن، سلفاً، لهذا الغرض. وبات معروفاً، الآن، أن قدرة اسرائيل النووية نشأت بالذات بمعونة خفية من الولايات المتحدة. وقد ذكرت الصحافة الغربية غير مرة، أن المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونا ينتج منذ بضع سنوات قرابة (١٠) كيلوغرامات من البلوتونيوم سنوياً. ويقال، علاوة على ذلك، ان اسرائيل تمتلك في الوقت الراهن (٢٠٠) عبوة نووية يمكن ايصالها الى أهدافها بالطائرات أو بالصواريخ المتوسطة المدى.

«ويبدهي أن الانباء المتعلقة بالسلاح النووي الاسرائيلي تقتضي اليقظة. فليس في وسع اسرائيل إلا أن تدرك أنه ما من «درع فضائي» امريكي بامكانه حماية الولايات المتحدة نفسها من الانتقام في حالة اقدام هذه الاخيرة على شن هجوم نووي صاروخي. وينسحب الشيء نفسه على اسرائيل، أيضاً. فعلى حكام اسرائيل أن يفكروا مائة مرة قبل الاقدام على رفع الهراوة الذرية المبيتة للشعوب العربية.

ولهذا تستعمل المعلومات المتعلقة بهذه المواضيع في واشنطن واسرائيل في الغالب سلاحاً للضغط النفسي على العرب ووسيلة لابتزاز واخافة الدول العربية التي تقاوم الاملاءات الامريكية - الاسرائيلية. ورغم ذلك يبقى التهديد تهديداً».

وفاة فاضل من كفركنا

● كفركنا - لمراسلنا - شيعت جماهير كفركنا والقضاء، الاثنين الماضي، جثمان أحد وجهائها، المرحوم الحاج محمد حسين عواودة (أبو مجاهد)، الذي توفي يوم الأحد الماضي عن عمر يناهز ٦٥ عاماً، إثر إصابته بنوبة قلبية.

وقد أبن الفقيد الدكتور سامي جرايسي والسيد عوض خلايلة (من سخنين) وعددا مناقب الفقيد.

ان أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية في كفركنا يتقدمون الى آل الفقيد وأقربائهم وأنسبائهم بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

شيكل جديد = ١٠٠٠ شيكل قديم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت العملة الاسرائيلية الثانية، الشيكل، الى نهاية طريقها بعد حوالي خمس سنوات فقط من بدء التعامل بها. وهذا يشير الى أن أزمة الاقتصاد الاسرائيلي لم تكن إطلاقاً عابرة وانما هي دورية تلقي بظلها على الحياة، بجميلها، كل بضع سنوات.

فقد أقرت الحكومة، في جلستها في مطلع الأسبوع الجاري، تبديل الشيكل بعملة جديدة (أو بشيكل جديد) تحذف منه ثلاثة أصفار. ويبدأ بنك اسرائيل في انزال هذه العملة الى سوق التداول في الرابع من أيلول القادم. وبموجب القيمة التبادلية للدولار الآن فأن قيمته ستكون ١,٥ شيكل جديد.

ووصفت وزارة المالية هذه الخطوة بأنها تقنية وليس لها أي معنى اقتصادي وانه لن يتبع هذه الخطوة إجراءات اقتصادية أخرى.

وسيجري إدخال الشيكل الجديد الى سوق التداول على ثلاث مراحل: تبدأ المرحلة الأولى في ٨٥/٩/٤، بإدخال الأوراق والقطع النقدية الى سوق التداول بينما يستمر التداول بالأوراق والقطع الحالية. وسيجري إدخال ورقة نقدية من ذات الـ (٥٠) شيكل، وعليها صورة الأديب ش. يوسف عغنون، وحتى الأول من كانون الثاني القادم. وستحسب الشيكلات والصفقات على أنواعها بالشيكل القديم. وابتداء من مطلع السنة القادمة (٨٦/١/١) يبدأ التعامل بالشيكل الجديد. ومن مطلع كانون الثاني القادم حتى الرابع من أيلول ١٩٨٦ يظل التعامل بالشيكل القديم قانونياً، وبعدها يصبح التعامل به غير قانوني.

ومع إدخال الشيكل الجديد الى سوق التداول سيجري تعديل الأسعار (تدويرها). وفي حالة بلوغ السعر كسراً أقل من أغورة واحدة جديدة تعدّل الأسعار بالطريقة التالية، أكثر من نصف أغورة يُعدّل الى أغورة كاملة. واذا كان المبلغ أقل من نصف أغورة فيُحذف.

وتوضيحاً، نورد بعض الأمثلة بايراد الشيكل القديم مقابل الجديد:

(١٠) شيكل	١ أغورة
(٥٠) شيكل	٥ أغورات
(١٠٠) شيكل	١٠ أغورات
(٥٠٠) شيكل	نصف شيكل جديد
(١٠٠٠) شيكل	شيكل جديد واحد
(٥٠٠٠) شيكل	٥ شيكلات جديدة
(١٠,٠٠٠) شيكل	١٠ شيكلات جديدة

هذا وبحثت لجنة المالية البرلمانية، أمس، قرار الحكومة بشأن الشيكل الجديد، وأبدى غالبية أعضائها انتقادات شديدة لخطوة الحكومة هذه، خصوصاً من حيث توقيتها. الا أنها أقرّت في النهاية، بغالبية ضئيلة، هذه الخطوة.

وفاة فاضل في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - شيع أهالي الناصرة، أمس (الاربعاء)، جثمان المرحوم فضل نمر، الذي توفي عن عمر يناهز ٧٤ عاماً، الى مثواه الاخير.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الى الرفيقين أوديت وعزيز نمر وأبناء وبنات الفقيد وعائلته وعموم آل نمر في الناصرة وخارجها بتعازيهم الحارة راجين لهم الصبر والسلوان.

حافظوا على نظافة الناصرة!

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - توجهت إدارة بلدية الناصرة الى سكان المدينة داعية إياهم الى المحافظة على نظافة المدينة في هذه الايام بالذات، وذلك نتيجة عدم تمكن عمال النظافة من الحضور الى الناصرة بسبب فرض منع التجول في جنين والذي أعلن عنه قبل أسبوع، إثر محاولة إغتيال أحد المواطنين اليهود هناك، الامر الذي حال دون عمل أهالي جنين عشية عيد الاضحى.

تعزيـــة

□ الى قادة وكوادر وأنصار وحلفاء وجماهير الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى عائلة الفقيد الكبير

الدكتور اميل توما

صديقي الشخصي وزميل دربي منذ العام ١٩٤٥، الشخصية الشيوعية الفذة والقائد والمفكر الثوري الوطني والاممي، الذي جاء رحيله المبكر ونحن في أمس الحاجة الى أمثاله - أنحني إجلالاً له وعهداً بالسير على دربه.

■ الدكتور احمد حمزة النتشة (مدينة الخليل المحتلة) ■

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

نعـــي

تنعي جبهة عكا الدمقراطية بقلوب يعتصرها الالم والحزن:

ألدكتور اميل توما

القائد الجبهوي الكبير وأحد اعلام النضال والسياسة والفكر لشعبنا، الذي اعطى حياته كلها في خدمة القضية الوطنية العادلة لجماهيرنا العربية ولشعبنا العربي الفلسطيني.

اننا نحني رؤوسنا تحية واجلالاً لذكرى اميل توما، القائد والمؤرخ والكاتب والانسان. ونشارك عائلة الفقيد الغالي مصابها الاليم.

■ جبهة عكا الدمقراطية ■

نعـــي

بشير البرغوثي وهيئة العاملين في صحيفة «الطليعة» المقدسية ينعون، ببالغ الحزن والاسى، وفاة القائد والمفكر الشيوعي الكبير

الدكتور إميل توما

انّ الرحيل المبكر للفقيد الكبير يمثل خسارة فادحة لكل التقدميين في هذه المنطقة وخارجها. فعلى إسهامه النشيط والمؤثر في الساحات النضالية والفكرية تربت أجيال عديدة من المناضلين من أجل السلام والحرية والاشتراكية. وبإنجازاته الفكرية، ومسيرة كفاحه الدؤوب، ستظل ذكراه ينبوعاً يمد ارادة جميع هؤلاء المناضلين بالقوة، وتملأ قلوبهم ثقة بالنصر.

المجد لذكرى الفقيد الكبير.

وأصدق مشاعر المواساة والمشاركة لرفاقه، قيادة واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولعائلته الكريمة.

نعـــي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة عكا

ينعي بحزن عميق ورؤوس محنية القائد الشيوعي الفذ والشخصية الشعبية البارزة، المؤرخ والتاريخ، فقيد الشعب الفلسطيني وقوى التقدم والسلام العادل

الرفيق اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا الذي وافته المنية صباح الثلاثاء ١٩٨٥/٨/٢٧. عهدنا ان نبقى اوفياء لطريق اميل توما والمبادىء التي كافح من أجلها.

لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

تنعي

القائد الشيوعي الكبير اميل توما

ان الطلاب العرب لن ينسوا فضل هذا المناضل تجاه حركتنا الطلابية وتجاه جماهير شعبنا وتجاه القوى الدمقراطية والسلام كلها في معركتها من أجل السلام والتقدم الاجتماعي.

نعـــي

أهالي قرية مصمص ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

ابراهيم عبد الرحمن صالح إغبارية

الذي وافته المنية، أمس، عن عمر يناهز الـ (٢٥) عاماً.

هذا وسيشيع جثمان الفقيد الطاهر الى مثواه الأخير الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم، الخميس، الموافق ١٩٨٥/٨/٢٩.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

هو الحي الباقي

أبناء الفقيد اغسطين وطوني ومارون وجوزيف وبناته وأقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم آل حلو ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

جميل اغسطين حلو

(ابو اغسطين)

وقد شيع جثمانه أول أمس الثلاثاء عن عمر يناهز الـ ٧٦ عاماً.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

■ تقبل التعازي في بيت الفقيد لغاية يوم الاحد ٨٥/٩/١

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

ينعي بمزيد من الحزن والاسى المناضل والقائد والمعلم

الدكتور إميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الذي وهب حياته لقضية شعبه وحرية الشعوب وناضل بعناد من أجل انتصار قضية الطبقة العاملة وبناء المستقبل السعيد لشعبه ولكل شعوب العالم.

ان اسم أميل توما سيخلد كقائد مرموق للطبقة العاملة وكمعلم ملهم لعشرات آلاف الشبان والشابات الذين رأوا به، وبحق، مثلاً يحتذى في النضال والتضحية في ساعة الافق وفي السير الوطيد على درب الكرامة القومية والانسانية.

□ وأبداً على طريقك أيها الرفيق العزيز □

